15 تموز محاولة احباط الانقلاب في تركيا

مصطفى سرنيتش
السفير
القنصل العام للجمهورية التركية في القدس

في مساء يوم 15 يوليو، فصيل من القوات المسلحة التركية حاولت القيام بانقلاب في مدن مختلفة من تركيا،ولا سيما في أنقرة واسطنبول. وكان من المفهوم و في وقت قصير أن هذا ما هو الا حملة إرهابية. أطلق الجناة النار على شعبهم،خيانة قادتهم و قصفوا البرلمان الوطني ومكتب الرئاسة. منذ البداية، وقفت سلسلة القيادة و الغالبية العظمى من القوات المسلحة التركية ضد محاولة الانقلاب . المؤامرة العنيفة كانت تتضمن بعض عناصر القوات الجوية وقوات الدرك و الوحدات المدرعة.

وقد اتخذت جميع التدابير اللازمة لاحباط محاولة انقلاب على الفور من طرف الشرطة و النيابة العامة . قبل كل شيء ، كان الشعب التركي هوالذي أحبط المؤامرة و قد اظهروا تضامنا تاريخيا عندما خرجوا إلى الشوارع و ظلوا على تحديهم , وقفوا بشجاعة أمام الدبابات و حقوقهم الديمقراطية . شهدنا التضامن من قبل جميع الأطراف السياسية ضد خطر الإخلال بالنظام الديمقراطي في تركيا.

لدينا أدلة صلبة على ان منظمة فتح الله غولن إلارهابية (FETÖ) ، التي لديها شبكات سرية ليس فقط في الجيش ولكن أيضا في العديد من أجهزة الدولة قد نظمت هذه المحاولة الانقلابية . كانت حكومتنا تعرض باستمرار الدوافع الحقيقية لهذه المجموعة الإرهابية و زعيمها، فتح الله غولن، إلى جميع الحلفاء والشركاء. الانقلاب الفاشل هو أحدث عمل إجرامي و الذي كشف عن الخطر الذي تشكله منظمة (FETÖ) . لقد كانت هنالك اجراءات تأخذ بالاساس ضد (FETÖ) ولكن الان يجري حاليا اتخاذ إجراءات اكثر ضد كل المتورطين في محاولة الانقلاب ، حتى يتسنى لجميع المسؤولين عن هذا الانقلاب ان يعرضوا بسرعة امام العدالة . صحة الاتهامات و الأحكام النهائية التي سيواجهونها ، سيتم تحديدها من قبل المحاكم التركية . ينبغي أن لا يكون هناك اي شك في الاحكام ضد المسؤوليين سوف تكون كالمعتاد في ظل الاحترام الكامل للحقوق والحريات الأساسية وسيادة القانون، و طبعا على النحو الذي يحدده القانون.

ان حكومتنا و أعضاء الجمعية الوطنية الكبرى التركية و الشعب التركي جميعا هزموا هذه المحاولة الانقلابية و قفوا الى جانب الديمقراطية و سيادة القانون, بالتاكيد و بلا شك هذا كله يعود الى القيادة القوية و الحازمة من رئيسنا سعادة رجب طيب أردوغان و ايضا نتيجة للسلسلة من التدابير التي اتخذت ايضا من قبل رئيس الوزراء سعادة بينالي يلديريم . في جميع مراحل العملية ، وقفت جميع الأطراف و أعضاء الجمعية الوطنية التركية الكبرى السياسية والشعب بحزم جنبا إلى جانب الديمقراطية والسياسة الديمقراطية والمؤسسات الديمقراطية و الدستور . وصدر إعلان مشترك في الدفاع عن الديمقراطية خلال اجتماع غير عادي للجمعية العامة في 16 يوليو.

حاول الإرهابيون بث رسالتهم من خلال تولي سيطرتهم على استوديوهات التلفزيون الحكومي (TRT) ومداهمة وسائل الإعلام الخاصة . ولكن

محاولة المتآمرين للسيطرة على وسائل الإعلام لم يدم طويلا . وتجدر الإشارة إلى أن وسائل الإعلام التركية لعبت أيضا دورا رئيسيا في اخماد محاولة الانقلاب . خلال فترة العمليات التي عقدت ضد الجماعة الإرهابية ، أكثر من 7500 اعتقل ، و تم القاء القبض على 218 من الانقلابيين حتى 20 يوليو 2016. و ان هذه الأرقام تتغير مع الوقت. تم تحديد 24 شخص من مدبري الانقلاب حتى الآن في عداد الموتى , و 50 شخص جرحى. العمليات سوف تستمر عندما يتكشف المزيد من الأدلة عن طريق أولئك الذين تم القبض عليهم وضحاياهم . لسوء الحظ ، 208 شخص من مواطنينا قتلوا وأصيب أكثر من 1400 . 60 شخص من المتوفيين هم من ضباط الشرطة ، 3 عسكريين و 145 مدنيا . هربت مجموعة من ثمانية اشخاص كانوا مشاركين في محاولة الانقلاب إلى اليونان على متن طائرة هليكوبتر مسروقة . اتخذت الخطوات اللازمة لعودة المشتبه بهم و طائرات الهليكوبتر.

تعرض تركيا لمؤامرة الانقلاب الإرهابية ما هو الا وضع الاستثنائي جدا. تم التخطيط لهذا الهجوم الشنيع في الوقت الذي كانت فيه تركيا تقاتل حزب العمال الكردستاني PKK/ YPG والإرهاب DEASH . ومع ذلك ، و على الرغم من محاولة الانقلاب الفاشلة فاننا ما زلنا ناخذ جميع التدابير اللازمة لمكافحة الإرهاب ضد DEASH وحزب العمال الكردستانيPKK / YPG .

وفي هذا الصدد ، أعلن رئيسنا يوم الاربعاء ان الدولة سوف تكون في حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر بعد محاولة الانقلاب الفاشلة يوم الجمعة و صباح يوم الخميس، تم نشر القرار في الجريدة الرسمية التركية و دخل حيز التنفيذ. جرى إعلان حالة الطوارئ بموجب المادة 120 من الدستور التركي . بموجب المادة 120 ، في حالة وجود مؤشرات خطيرة لأعمال واسعة النطاق من العنف تهدف إلى تدمير النظام الديمقراطي الحر، سوف يتم اعلان حالة الطوارئ في إقليم واحد أو أكثر أو في جميع أنحاء البلاد لمدة لا تتجاوز ستة أشهر.

وكانت هذه الخطوة تهدف إلى مكافحة التهديد الإرهابي المتزايد في البلاد و الذي يتماشى تماما مع الدستور و لا ينتهك سيادة القانون والحريات الأساسية للمواطنين ألاتراك. الغرض من حالة الطوارئ هي من اجل اتخاذ قرارات أكثر فعالية وسريعة للقضاء على تهديد الديمقراطية في بلادنا،وسيادة القانون و حقوق وحريات المواطنين.

ونحن ندعو جميع شركائنا و حلفائنا لاتخاذ جميع التدابير الممكنة لمنع اي نشاط من أنشطة هذه المجموعة الارهابية (FETÖ) في بلدهم ، وعدم اعطاء الائتمان لبعض التعليقات المشوهة من قبل بعض السياسيين الأجانب . رئيس الدولة, رئيس مجلس الوزراء ، والحكومة ، وأعضاء من الجمعية الوطنية الكبرى التركية و الشعب التركي جميعا هزموا هذه المحاولة الانقلابية و قفوا إلى جانب الديمقراطية و سيادة القانون .

وفيما يتعلق بالوضع الحالي ، قد تم القبض على الشخص الرئيسي المدبر للانقلاب و الإجراءات القانونية قد بدأت بالفعل ضده. مع ذلك ان الحكومة وأمتنا يقظة ضداي محاولات محتملة من قبل أفراد أو خلايا متبقية للانتقام أو للإخلال بالنظام العام والأمن . ان دعم أصدقائنا الفلسطينيين وجميع الحلفاء الآخرين من الأقوال والأفعال هي محل تقدير كبير.